

# باب الهدايا والتقايرط

## كتاب ارواء الظماء

من محاسن الثبة الزرقاء

انك هذا الكتاب استاذنا الطائر الصيت في الافاق العالمة الدكتور كرنيلوس فان ديك صاحب الآثار المشهورة والمؤلفات الكثيرة وقد صدره بدياجة اشبع فيها الكلام على علماء الهيئة من العرب ووصف اعمالهم واكتشافاتهم وابان فضل اهل المشرق على اهل المغرب في زمانهم وتخلص بكلام موجز الى بيان تقدم ابناء المغرب في هذا الزمان وتأخر ابناء المشرق عنهم وحض ابناء المومسين وذوي الذوق السليم على ترك الملاهي الباطلة التي تورث الكسل وتنكح الابدان وتضعف العقول وتحط الآداب وتفسد الاخلاق وحنهم على ترويح النفوس وتنكية العقول بتأمل عجائب الله في خلقه وتدبر ما ابدعته يداؤه مذكراً ايامه بقول القائل

سهرى لتفتح العلوم الذلي من وصل غانية وطيب عناق  
وتقابل طرباً لحل عويصة في الدهن ابلغ من مدامة ساق  
وصريد اقلابي على صفحاتها اشهى من الدوكاه والعشاق  
والذ من تفر الشاة لديها تقري لاتي الرمل عن اوراق

قال "وطمعاً بوجود شبان على هذه السنة بين اهل المشرق الآن كما وجد في الازمان الغابرة القيت في الميزان درهمي هذا دليلاً ومرشداً لهم في ابتداء دروسهم ولا اطلب منهم مكافأة الا الدعاء"

ثم اردت ذلك بفضل في اسما سر النجوم وارجاها ذكر فيه اوجه التمييز بين السيارات والثوابت واقدار الثوابت وصور النجوم كلها من قديمة وتشمل صور الابراج ايضاً ومن حديثه او مولدة واستطرد الى البحث عن سبب تقسيم النجوم الى صور وتسميتها باسمائها الشائعة وعن الذين تسموها وسموها كذلك وعن الاصطلاحات المتبعة عند العلماء في الاشارة اليها والمستعملة في هذا الكتاب ايضاً

ويتلو ذلك فصل آخر في النظارة ومعاملتها شرح فيه انواع النظارات والتقطع التي تتألف منها وكيفية العناية بها وضبطها لرصد النجوم بها. ثم فصل آخر في رصد النظام

الشمسي أي الشمس وسياراتها وذوات الاذئاب وقد اسهب في وصف رصد القمر بكل ما فيه من السهول المعروفة بالبحار ومن سلاسل الجبال والكواكب البركانية والادوية والجداول والشعاع وتسهيل فهم الوصف رسم للقمر خاتمة في اول الكتاب ويتلوه ذلك كله وصف صور النجوم الثوابت بذكر حدودها وانورنجيمها وما ورد من الخرافات عنها ( ويعرف ذلك بميثولوجيتها ) وما فيها من النجوم المزدوجة والتمتددة والسندام والعنايد . مثال ذلك صورة العذراء او السنبلة . قال فيها : هي صورة امرأة راسها على جنوب الصرفة وقدمها نحو الميزان وهي على منتصف البعد بين شعر برينكي ( الهلبة ) شمالاً والغراب جنوباً وفيها نحو ١١٠ كواكب ظاهرة واحد من القدر الاول في اليد اليمنى ويسمى السماء الاعزل وستة من القدر الثالث وعشرة من القدر الرابع والعرب تسمي التي على طرف منكبها الايسر العواء وقيل العواء اربعة نجوم على اثر الصرفة الى آخره مما تجده في الكتاب

ثم قال في ميثولوجية العذراء او السنبلة ما يأتي : قيل هي عند المصريين ايسس تبكي على اخيها اوسيرس الذي قتله تيفون ومن دسرها فيضان النيل . وقيل هي الالهة استريا التي عاشت على الارض في العصر الذهبي ولما دخل العصر النحاسي والحديدي اغتاطت من شرور البشر فمادت الى السماء وجعلت بين الارياح يدها الواحدة ميزان وباليد الاخرى سيف . ثم يتلو ذلك رسم نجوم هذه الصورة لبيان موقع السماء الراح والسيك الاعزل ويتلو الرسم تعداد ما في هذه الصورة من النجوم المزدوجة والسندام فينتج للتقاريط مما تقدم ان هذا الكتاب المستطاب يلزم ما فيه للعلماء المتعلقين على درس اوصاف النجوم ورصدها . وللادباء والشعراء وارباب الافلام الذين لا يلبق بهم ان يكثروا من ذكر اسماء الصور والكواكب وهم لا يعرفون مسمياتها ولا يعلمون مواقعها في السماء . ولذوي الذوق السليم الذين يدركون ان " العلم بالشيء ولا الجهل به " من اعظم ما يرفع الانسان عن سائر الحيوان

هذا وان من راجع قائمة الكتب التي استعان بها استاذنا اجزل الله ثوابه على تأليف هذا الكتاب علم يسيراً مما اعاناه في تأليفه . ومن علم مثلنا انه قضى السنين الطوال في تحقيق ما تضمنته عملاً وعملاً وهو لا يرجي منه الا نفع ابناء المشرق بسط اكف الدعاء بطول بقائه واجزال الخير له في جزائه على ما بذله في المشرق من المساعي المشكورة والاعمال المبرورة

وجبه فهرس الجزء الحادي عشر من السنة السابعة عشر

- (١) فقرة من تاريخ الاسكندرية ٧١٣
- (٢) الشباب في الشيخوخة ٧١٧
- (٣) المكاتب والكتب الثمينة ٧٢٠
- (٤) مدينة الشمس ٧٢٢
- لحضره العالم بالآثار المصرية عزتلواحد بك كال
- (٥) كرم الكرام ٧٢٦
- لجناب سقراط اندي سيرو
- (٦) الصدوى بالذباب ٧٢٩
- بقلم سعاده الناضل الدكتور حسن باشا عميرد
- (٧) مشاهد اوربا ٧٣٢
- (٨) باب الصحة والعلاج . تجارب بتكوفير في انتقال الهواء الاصفر . النقاعيات في قتل انبكتيريا . علاج الدفتيريا بجمع مصل دم الحيوانات . مكنته ساعة . النج ضد السعال في المحصنة .
- ٧٤٩
- الحامض السيليك في السودة الوحيدة . بودونوزوم مزالة رائحة
- (٩) باب الزراعة . زراعة الموز . رقيق الماء . الزراعة في شمالي ايطاليا . المحراج . نباتات السليم الاسود .
- ٧٥٧
- الاقليم والزراعة . نظافة المناجمي
- (١٠) باب الصناعة . جين غروير . حجر ينش الزجاج . روح المبتطيانا ٧٦٥
- (١١) المناظرة والمراسلة . تحريف الاعلام . رد على رد ٧٦٨
- (١٢) باب الاخبار . احوال الغلال هذا العام . جوهرة نادرة . الاسلاك البرقية البحرية . اقطار الشئري . تطهير المعادن . تعليل معجرة . ونبات الاسكندرية . الامراض المعدية في الاسكندرية .
- ٧٧٢
- الضى الثوري . بائلس الحمى التيفوئيدية . لعان اسنان المناجمي . معرقة يوم الاسوع المطابق لجوم
- مفروض من الشهر والسنة .
- (١٣) باب المسائل . وفيها ١٣ مسألة ٧٧٧
- (١٤) باب الهدايا واقتنازيظ . كتاب ارواه انظام من محاسن القبة الزرقاه ٧٨٢